الاستيعاب

قال : ثم انصرف أبو ذؤيب إلى باديته فأقام بها وتوفي أبو ذؤيب في خلافة عثمان بن عفان بطريق مكة قريبا منها ودفنه ابن الزبير . وغزا أبو ذؤيب مع عبد ا بن الزبير إفريقية ومدحه . وقيل : إنه مات في غزوة إفريقية بمصر منصرفا بالفتح مع ابن الزبير فدفنه ابن الزبير ونفذ بالفتح وحده . وقيل : إن أبا ذؤيب مات غازيا بأرض الروم ودفن هناك وإنه لا يعلم لأحد من المسلمين قبر وراء قبره . وكان عمر ندبه إلى الجهاد فلم يزل مجاهدا حتى مات بأرض الروم قدس ا روحه . ودفنه هناك ابنه أبو عبيد وعند موته قال له : .

أبا عبيد رفع الكتاب ... واقترب الموعد والحساب .

في أبيات . قال محمد بن سلام : قال أبو عمرو : وسئل حسان بن ثابت من أشعر الناس فقال حيا أم رجلا قالوا حيا . قال : هذيل أشعر الناس حيا . قال محمد بن سلام وأقول إن أشعر هذيل أبو ذؤيب . وقال عمر بن شبة : تقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرثي فيها بنيه . وقال الأصمعي : أبرع بيت قالته العرب بيت أبو ذؤيب : .

والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا ترد إلى قليل تقنع .

وهذا البيت من شعره المفضل الذي يرثي فيه بنيه وكانوا خمسة أصيبوا في عام واحد وفيه حكم وشواهد وله حيث يقول : .

أمن المنون وريبها تتوجع ... والدهر ليس بمعتب من يجزع .

قالت أمامة ما لجسمك شاحبا ... منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع .

أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا ... إلا أقض عليك ذاك المضجع .

فأجبتها أن ما بجسمي أنه ... أودى بني من البلاد فودعوا .

أودى بني فأعقبوني حسرة ... بعد الرقاد وعبرة لا تقلع .

فالعين بعدهم كأن حداقها ... كحلت بشوك فهي عورى تدمع .

سبقوا هواي وأعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع .

فغبرت بعدهم بعيش ناصب ... وإخال أني لاحق مستتبع .

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم ... فإذا المنية أقبلت لا تدفع .

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع .

وتجلدي للشامتين أريهم ... أني لريب الدهر لا أتضعضع .

حتى كأني للحوادث مروة ... بصفا المشقر كل يوم تقرع .

والدهر لا يبقى على حدثانه ... جون السحاب له جدائد أربع .

أبو ذباب .

والد عبد ا بن أبي ذباب له في إسلامه خبر ظريف حسن وكان شاعرا .

أبو ذر الغفاري .

ويقال : أبو الذر والأول أكثر وأشهر واختلف في اسمه اختلافا كثيرا فقيل : جندب بن جنادة وهو أكثر وأصح ما قيل فيه إن شاء ا تعالى وقيل : برير بن عبد ا وبرير بن جنادة وبرير بن عشرقة وقيل : برير بن جندب وقيل : جندب بن عبد ا وقيل : جندب بن السكن والمشهور جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن غفار وقيل : جندب بن سفيان بن جنادة بن عبيد بن الواقفة بن الحرام بن غفار ابن مليل بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار الغفاري وأمه رملة بنت الوقيعة من بني غفار بن مليل أيضا .

كان من كبار الصحابة قديم الإسلام . يقال : أسلم بعد أربعة فكان خامسا ثم انصرف إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم النبي A المدينة وله في إسلامه خبر حسن يروى من حديث ابن عباس ومن حديث عبد ا بن الصامت عنه